

82- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزمر - آخرها | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثالث - [00:00:36](#)

والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ الف من الهجرة. درسنا الاسبوعي المعتاد مع تفسير القرآن العظيم مجلس هذا المجلس المبارك. الذي باذن الله جل جلاله تحفه الملائكة. تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة - [00:00:53](#)

يذكر الله الحاضرين الجالسين في هذا المجلس بالذكر الحسن عنده سبحانه وتعالى هو مجلس عظيم قدير آآ يعني عظمه الله واجله تحفه الملائكة الملائكة لله ملائكة السيارين في الطرقات فاذا وجدوا حلق الذكر - [00:01:13](#)

قالوا هلموا الى بغيتكم ثم جاءوا واجتمعوا وبدأوا يحفون. وجاء ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة فتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعله. الملائكة تخضع اجنحتها تخضع اجنحتها لطالب العلم - [00:01:36](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. وقال سبحانه وتعالى يرفع يرفع الله والذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ففضل العلم والعلماء والتعليم والتعلم. لا - [00:01:59](#)

يعني لا يتصوره الانسان فضائل عظيمة ونصوص وايات واحاديث كثيرة تدل على فضله تدل على فضله فلا يحرم الانسان نفسه مثل هذا الخير. اذا وجد مثل هذا الخير فليجلس. ويحبس نفسه والاعمال والاشغال لا تنتهي - [00:02:19](#)

لا تنتهي ابدا. فيرتب نفسه ويجعل له وقتا لحضور مجالس الذكر يجعل له وقتا لقراءة القرآن يجعله يرتب اوقاته ولا تضع اوقاته بلا فائدة مجلسنا مع تفسير سورة الزمر وقد مضينا معها مدة من الزمن ونحن في اواخر هذه السورة - [00:02:39](#)

وقف بنا الكلام عند الآية رقم ستين. الآية رقم ستين من هذه السورة للذين يتابعون معنا من خلال المصحف لان الذي يتابع يريد ان يركز اكثر يجعل بين يديه المصحف بحيث انه تشتغل عنده عدة الاف - [00:03:06](#)

السمع يسمع والـ البصر يبصر شوف لانه اذا سمع وينظر والـ القلب يستوعب يكون هذا اقوى. اوقف الفهم. لكن اذا كان ينظر وليس ما لديه شيء. قد يسرح يمينا وشمالا اه كل ما يكون الشيء حاضرا يكون اقوى اقوى ولذلك حتى في كتب العلم عند التدريس - [00:03:29](#)

ينبغي للطالب ان يكون كتاب بين يديه ويقرأ ويعلق ويكتب ويستفيد يقول الله سبحانه وتعالى في الآية الستين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة شف الايات التي قبلها وانت من اول السورة من اول السورة وانت ترى كيف تأتي الايات في بيان اهل الحق - [00:03:58](#)

والهداية واهل السعادة واهل الخير والصالح واهل الشقاء والضلال الذين بعدوا عن طريق الحق كل هذه السورة تقارن بين هذا وهذا تقارن ما حال هؤلاء وما حال هؤلاء ما صفات هؤلاء؟ وما صفات هؤلاء في الآخرة؟ وما مآل هؤلاء في الآخرة؟ فالسورة كلها - [00:04:30](#)

من اولها لانها تناقش من؟ تناقش مشركين كفار معرضين ظالين فتبين توازن بينهم. هذا طريق الحق هذا طريق الضلال تريد طريق الحق تسلكه والهداية ولا تريد طريق الضلال والغواية وتسلكه الطريق بين يديك. الطريق - [00:05:01](#)

بين يديك ولذلك الله سبحانه ماذا يقول؟ يقول انا هديناه السبيل. انا هديناه السبيل طريق الخير والشر. انا هديناه النجدين. طريق الخير والشر ما بك طريق؟ تسلكه. طريق هداية. او طريق ضلال. تحذر. تحذر ان تسرقه فتضيع فيه. فهذا - [00:05:25](#)

سمعنا السورة تقارن ولذلك سورة سميت بسورة الزمر لانها تتحدث عن افواج افواج مصير الى النار. افواج مصيرهم الى الجنة. ولذلك ختمت السورة بالمصير بالنهاية. وسيق الذين كفروا. وسيق الذين - [00:05:45](#)

اتقوا فاذا هي بين ماذا؟ بين امرين. كفروا واتقوا وممثل المتكبرين ودار المتقين. هذه السورة كلها. ولذلك هنا جاء الان بيان مآل مآل ونهاية اهل الكفر. فقال ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله - [00:06:05](#)

كذبوا على الله باي شيء ادعوا له ان ادعوا ان له ولدا قالوا عيسى ولد الله النصارى اليهود قالوا عزيز ابن الله بعض العرب مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله او ادعوا على الله كذبا ان الله امرهم - [00:06:32](#)

ان يعبدوا الاصنام وقالوا هذه تقربنا الى الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وادعوا ان الاصنام شفاء تشفع لهم وكذبوا على الله وكذبوا على الله في في يعني في وصفه وفي افعاله وفي ايضا كذبوا على الله في - [00:06:55](#)

شرعه ادعوا ان الله حرم هذا واحل هذا ولم يحرم ولم يحلل الا ما حله وحرمه هو سبحانه اما يأتون هذا حلال وهذا حرام من تلقاء انفسهم يقول الله امرنا كل هذا يكذبون على الله. فيدخل في كلمة ترى الذين كذبوا - [00:07:15](#)

قال الله من بداية الشرك وادعاء الولد على الله وعبادة الاصنام وغيرها ممن من دون ذلك حتى اهل المعاصي والذين يكذبون على الله يكذبون على شرعه ويدعون احاديث يضعونها احاديث موضوعة - [00:07:35](#)

الذين كذبوا على الله ايضا يدخل في ذلك اهل البدع. اهل البدع الذين يعبدون الله على جهل. فيقولون هذا امرنا الله به. هذا شرع الله. فالذين يتعبدون الله ببدعهم التي ما انزلها الله ولا امر بها يقولون الله امرنا وهذا من شرع الله ويكذبون على الله - [00:07:55](#)

يكذبون على الله ليروجوا مذهبهم. فكل من يكذب على الله حتى بالفتاوى يقول ان الله احله او حرمه ما الذي اقاله الله وهذا الذي قاله الله؟ كل هذا داخل في كلمة كذبوا على الله. فكلمة كذبوا على الله ينبغي ان نعرف - [00:08:15](#)

حقيقتها ونحذرنا لان هذا مآل الذين كذبوا هذه نهايتهم. يقول ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. هذا اول شيء في بعثهم يبعثون يوم القيامة وقد اسودت وجوههم. هذي كل يعرفهم يوم القيامة بسود الوجوه. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - [00:08:35](#)

وجوه مسودة. قد اسودت الوجوه وازرقت العيون. حتى في آيات اخرى او في اية اخرى قال زرقاء اي ازرقت العيون واسودت الوجوه. هذي علامات اهل الضلال. قال الله عز وجل اليس في جهنم مثوى - [00:09:00](#)

المتكبرين شف اية مرة معنا قبل ذلك اليس الله اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ لما جاءت بسياق الكفر. وهنا متكبرين لانها جاءت في سياق التكبر. فهؤلاء تكبروا على الله وعلى شرعه. واعرضوا عنه وكذبوا على الله - [00:09:20](#)

وافتروا على الله الكذب تكبرا. تكبر على الله ولم يقبلوا شرع الله. لم يقبلوا شرع الله. فهذا جزاؤهم هذا جزاؤهم وشوفوا المقارنات حتى تعرف ان هذا طريق الضلال يأتيك بطريق الهداية. طريق الهداية هو طريق السلامة والنجاة. يقول سبحانه وتعالى - [00:09:40](#)

وينجي وينجي هذا اول شيء. هذي بشارة لهم انه ينجو من الهلاك والعذاب. وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم. يقول ينجي الله الذين اتقوا. وشوف عبارة كلمة الذين اتقوا. وقبلها اكتبوا وتكبروا. طريقان وصفان. هل انت من هؤلاء او من هؤلاء؟ اتقوا الله خافوه - [00:10:01](#)

في السر والعلن. اتقوا الله فيما يتحدثون يتكلمون به. لا يفترون على الله الكذب. يتقي الله اذا قلت له كذا قال لا ما استطيع ان اتحدث انا اخاف الله عز وجل. فاتقوا الله في بعدهم عن المحرمات. واتقوا الله في ايضا اقبالهم على الطاعات - [00:10:31](#)

سارعونا الى الطاعات لا تفوتهم طاعة. فهؤلاء هم الذين اتقوا. هذي بشرى للمتقين. هل انت من المتقين؟ صف نفسك وقف مع نفسك وتأمل وانظر في نفسك هل انت من هؤلاء المتقين الذين قال الله فيهم وينجي من الذي سينجو يوم - [00:10:51](#)

القيامة وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم يعني نجيتهم بسبب فوزهم. ما الذي جعلهم يفوزون اعمالهم لانهم اهل التقوى. اعمالهم الصالحة هي التي كانت سببا في نجاتهم. وقبل ذلك فضل الله عز وجل - [00:11:11](#)

لا لا يغيب عنا هذي منة ونعمة وفضل من الله سبحانه ليس باعمالهم. لن يدخل الجنة احد بعمله ابدا ولذلك العمل سبب سبب يعني الانسان يسارع الله امرنا بالمسارعة بالطاعات و - [00:11:31](#)

والاعمال الصالحة لانها سبب للنجاة. سبب للنجاة وهذا توفيق من الله. فاذا كنت من الذين يسارعون ويعملون الاعمال الصالحة هذا توفيق الله منة من الله يجب عليك ان تشكر الله وتسأله المزيد. فهذا الاعمال الصالحة سبب - [00:11:49](#)

كما قال سبحانه قال ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. بما كنتم تعملون. فالاعمال الصالحة سبب. سبب. قال وينجي الله الذين اتقوا بسبب ماذا؟ مفازتهم بفوزهم لانهم عملوا الصالحات ففازوا بها. قال لا يمسهم سوء - [00:12:09](#)

كلمة سوء عامة. لا لا يمسهم اي سوء من اي سوء لا يمسهم لا عذاب ولا اي شيء. هذا قد سلمت ابدانهم واما قلوبهم واحوالهم قالوا ولا هم يحزنون قد اطمأنت القلوب يعني يعني لا لا يحزن يعني لا يصيبه العذاب في جسده ولا - [00:12:29](#)

في حاله في داخل دخل داخل يعني في قلبه فهو منشراح الصدر مطمئن النفس ولا يأتي شيء. لان الملائكة تلتاقهم يوم القيامة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون وتحملهم على النجائب. تحملهم على الابل. من قبورهم - [00:12:56](#)

يكرمون تكرمهم الملائكة لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتلتاقهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون لا يحزنون على ما فاتهم ولا على وقتهم. قال لما بين الله سبحانه وتعالى مصير الفريقين - [00:13:16](#)

وان الله لم يخلق الخلق عبثا بل هو خالق كل شيء وخلق الخلق وامره خلق وامر الا له الخلق والامر فالخلق لله والشرع لله. ولذلك قال الله خالق كل شيء. الله خالق كل شيء خلق الخلق - [00:13:36](#)

وخلق الناس وخلق كل شيء طيب انت لما تقرأ هذه الاية يقول لك الله خالق كل شيء. وقد ذكر قبلها مصير الفريقين. قد يأتي في ذهنك ما العلاقة؟ كيف يقول خالق كل شيء - [00:13:56](#)

وهو الان عطانا بين لنا مصير المتكبرين كذبوا على الله ومصير الذين اتقوا ونقول لما كان هذا الامر بيد الله سبحانه وتعالى اراد عز وجل ان يثبت لك قدرته. فالذي قدر على ان يجعل مصير هؤلاء - [00:14:10](#)

الى هنا وهؤلاء الى هذا هو القادر على كل شيء وهو الخالق كل شيء بيده كل شيء وانت تشاهد هذه المخلوقات امام لم يخلقها الا الله سبحانه وتعالى ولم يوجزها الا الله. فالله هو الخالق والمدير للكون المتصرف فيه المالك له - [00:14:28](#)

واذا كان هو الخالق المدير المالك المتصرف بهذا الكون اذا ما الذي يجب علينا؟ اتجاهه؟ قال وهو هو على كل شيء وكيل. اذا نكل امورنا الى الله. ونعتمد على الله في جلب الخير ودفع الشر. لا يجلب لك الخير الا الله - [00:14:48](#)

ولا يدفع عنك الشر الا الله. توكل على الحي الذي لا يموت هذا معناه تفوض امرك للتوكل عبادة. نفوذ امورنا الى الله سبحانه وتعالى ونتوكل عليه نتوكل عليه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير - [00:15:08](#)

وهو على كل شيء قدير سبحانه. قال بعدها له مقاليد السماوات والارض دائما يا اخوان عشان نتدبر اكثر واكثر لازم تربط الايات بعضها ببعض الايات مرتبطة انت لازم هي مرتبطة. لكن ينبغي لك ان تربطها ان تظهر بيانها. شف لما قال الله خالق - [00:15:28](#)

طيب الذي خلق الخلق اليس هو الذي رزقهم؟ الذي خلق الخلق يعني الله لما خلق الناس وخلق المخلوقات كلها خلق الانسان وخلق الطير وخلق الحيوان. اليس هو الذي رزقهم؟ ما من دابة في الارض الا على الله رزقها؟ قال بعدها له مقاليد يعني - [00:15:54](#)

خزائن السماوات والارض بيد من؟ بيد الله فهو الخالق الرازق. له مقاليد السماوات والارض. ولكن الذين كفروا ولم يعرفوا قدرة الله ولا سعة ملكه ما عرفوها كفروا بالله ولم يعرفوا ان الله هو الخالق - [00:16:14](#)

وان الله هو الرازق وغاب عنهم ذلك ولم يعبدوه قال الله في حقهم والذين كفروا بايات الله خلقه امامك مشاهدة تشاهد انت خلق الله امامك ايات الله في الكون في الجبال وفي البحار وفي الاشجار وفي الحيوانات والطيور. وفي السماء وفي الارض كلها ايات الله مبثوثة في الكون - [00:16:35](#)

تدل على انه واحد. الذين كفروا بايات الله واعموا ابصارهم عن ايات الله. وعبدوا الشياطين النتيجة ما هي اولئك هم الخاسرون. حكم الله عليهم بالخسران في الدنيا والاخرة. خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم. اولئك هم الخاسرون. شف جملة اولئك هم -

00:16:55

جملة اسمية تدل على الثبوت ان الخسران ثابت لهم. ثم قال اولئك هم الخاسرون اتي بظهير الفصل هم. يعني هم هم الخاسرون لا غير. اولئك هم الخاسرون. فلما بين لك خسارة هؤلاء الذين كفروا بايات الله بين لك - 00:17:15

ايضا عقوبة واثر وشؤم الكفر والشرك. فخطبهم قال افغير الله تأمروني اعبد اين عقولكم؟ تريدوني اعبد اصنام حجارة واشجار واعبد اموات في قبورهم اقدم لهم القرابين وادعوهم من دون الله واستغيث بهم المدد المدد. ما يسمعون - 00:17:35 يقول افغير الله قل لهم افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون انتم جاهلون هذا جهل تريدون اني اعبد غير الله اعبد اصنام واعبد حجارة ما تنفع ولا تضر. ما ما يقوله عاقل هذا لا يقوله الا جاهل. لا اقله جاهل - 00:18:04

لذلك اكد على قضية ماذا؟ العبادة لله. وان ما سوى العبادة شرك كفر. فلذلك قال ماذا؟ قال ولقد اوحى اليك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اوحى اليه. واوحى اليك واوحى اليك والى الذين من قبلك ايضا. لك وللرسل الذين من قبلك. كلهم اوحى اليهم باي شيء - 00:18:24

اوحى اليهم بالتوحيد انه لا اله الا الله واوحى اليهم بان الشرك خطر عظيم. يودي بصاحبه الى النار من اشرك بالله فقد حرم الله على الجنة. ومأواه النار. واوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ولو كنت نبيا. ولو اشركواهم - 00:18:45 وهم انبياء. لحبط عنهم ما كانوا يعملون. لان اشركت لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. لا تكن من الخاسرين الذين قال الله فيهم اولئك هم الخاسرون. ويحبط عملك ولو - 00:19:06

قدمت اعمالا تبلغ عنان السماء وانت مشرك حبطت اعمالك وبطلت اعمالك. الشرك يبطل الاعمال. يفسدها جميعا. فيحذر الانسان من الشرك. وهذا الخطاب الخطاب. قد يقول بعض بعض الناس كيف الرسول يشرك؟ الرسول يوحى اليه النبي كيف يشرك؟ نقول هذا الخطاب وان كان موجها للرسول صلى الله عليه وسلم فالمراد به غيره. مثل قوله تعالى - 00:19:22 فان كنت في شك مما انزلنا. ما النبي ما يشك. ولكن اياك اعني. واسمعي يا جارة هذا معناه يعني يخاطب النبي بذلك والمراد به غيره. لبيان خطورته. يقول لا حتى انت يا محمد مع انك اول - 00:19:48

وانت معصوم من الشرك ويوحى اليك والله لو اشركت لو اشركت مثقال ذرة لحبطت اعمالك كلها وكان مصيرك الى النار. هذا شي يدل عليه؟ يدل على خطورة الشرك. خطورة الشرك انه يذهب بصاحبه الى النار. النار - 00:20:07

من يشرك بالله فكأنما خر من السماء. وتخطف الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. لان اشركت ليحبطن وتكونن من الخاسرين بل الله يقول انتبه. انتبه من الشرك واقبل على التوحيد. بل الله فاعبد. اعبدوا الله عز وجل وحده لا شريك له - 00:20:27 اقبل على عبادة الله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. اعبد ربك واشكره. اشكره على هدايته انك عبدت الله ولم تعبد غنما او حجرا فكن من الشاكرين ان الله هداك من عليك بالهداية فهذه نعمة عظيمة ولذلك ابراهيم عليه السلام لما عرف - 00:20:47

حقيقة الشرك والايمان والتوحيد خاف من الشرك. خاف من الشرك. قال اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وهو نبي معصوم ومع ذلك خاف من الشرك. فانسان يحمد الله كلنا نحمد الله على اننا على التوحيد. وليس - 00:21:07

ولسنا ولسنا على الشرك ولسنا على الشرك. فهذه نعمة ولذلك يقول اعبدوا الله وكن من الشاكرين. اعبد وحده وتمسك واثبت على التوحيد واشكر الله يزيديك. يزيديك ثباتا على التوحيد لذلك شف هؤلاء المشركون يعبدون الاصنام والالهة التي لا تنفع ولا تضر ما عرفوا عظمة الله لو عرفوا عظمة - 00:21:27

الله ما عبدوا غيره. لكنهم اولا خاسرون. ثاني شيء جاهلون. جهل وخسارة ولذلك عبدوا غيره ماذا قال الله عز وجل؟ قال وما قدروا الله حق قدره. ما عرفوا الله ما عظموه حق التعظيم وما عرفوا الله حق المعرفة - 00:21:53

لو عرفوا الله حق المعرفة وعظموه حق التعظيم وقدروه حق القدر والله ما يعبدون مخلوقات اصناف نعم لا تنفع ولا تضر ما يعبدوها

الا جاهل. لو كانوا يعرفون ذلك ما فعلوا هذه الافعال. ولذلك قال وما قدروا الله حق قدره - [00:22:13](#)

ثم بين لك الله سبحانه وتعالى شيئا قليلا من قدرته العظيمة. فقال الارض كلها هذي الارض جميعا كل الاراضين السبع هذه قبضته يوم القيامة. تصور ما تستطيع تتصوره ما تستطيع. الارض كلها - [00:22:32](#)

في اقسامها وما فيها وما تحتويه قبضته يوم القيامة. والسموات السبع قال مطويات بيمينه. في الحديث قال يطوي السماوات السبع بيمينه يطويها سبحانه وتعالى. يوم نطوي السماء كطي السجل. للكتب. اذا كانت في حديث ايضا قال - [00:22:52](#)

ان الله سبحانه يقبض الارض بيمينه او يقبض الارض ويطوي السماوات بيد ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الجبار انا الملك انا الجبار فسبحانه وتعالى يعني كما جاء في بعض الاحاديث ان السماوات السبع بالنسبة للعرش العرش مخلوق - [00:23:13](#)

مخلوق السماوات السبع بالنسبة للعرش كأنها دراهم سبعة القيت في فلاهم. القيت في فلاة تصور السماوات السبع على عظمها تلقى في فلاة وانت ما تتصور هذه السماوات على عطلوها وعرضها وعظمها. فسبحانه وتعالى يقول - [00:23:42](#)

يعني والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه يطوي الارض يأخذ الارض ويطوي السماوات بيمينه يوم قال سبحانه قال عما ماذا؟ عما يشركون. يشركون مع الله يعبدون اصنام. كيف تعبد حجر؟ تترك رب الحجر وربك ورب الذي وخلقك -

[00:24:02](#)

وانعم عليك بالنعمة وتتركه وتعبد هذا الا دل على جهلك وظلالك. سبحان الله تعالى عما يشركون. ثم السورة تختتم سورة الزمر. تختتم بمصير هؤلاء المصير الحقيقي. يعني كل الايات تمر معنا. صور لك مواقف - [00:24:24](#)

هؤلاء يوم القيامة المشركين والمهتدين واهل الخير والصالح واهل الضلال ثم تختتم لك حقيقة هذا الامر. متى قال ونفخ في الصور شف ما قال لك ينفخ قال نفخ هو نفخ ما بعد نفخ. سينفخ طيب كيف يقول نفخ لم ينفخ؟ قال كانه ثابت - [00:24:44](#)

حقيقة يعني ما فيها ما تشك فيها. اذا عبر القرآن عن شيء سيحدث بصيغة الماضي دل على ثبوته. اقتربت ستقترب اتى امر الله ما اتى واتى؟ لا ما اتى. سيأتي. كيف يقول اتى؟ قل لثبوته خلاص ما في شك. نفخ في الصور خلاص كان - [00:25:07](#)

ما هو الصور؟ قال السور هو البوق الذي يأخذه اسرافيل الموكل بالنفخ في نفخ فيه نفخة الاولى فاذا نفخ فيه نفخة واحدة صعق كل من في السماوات والارض وصعق يعني مات - [00:25:30](#)

كل ملائكة حيوان انسان كل من فيه روح سيموت كل الخلق لم يبقى الا الله. لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. صعق صعق كل من في السماوات والارض الا من شاء الله - [00:25:50](#)

من هو هذي دخل فيها المفسرون باقوال كثيرة والاولى ان نقول الله اعلم بذلك. قيل هما قيل هم الحور العين ما يموتون وقيل هم الشهداء الذين قتلوا في المعارك في الغزوات وقيل وقيل اقوال كثيرة - [00:26:10](#)

والله اعلم بذلك. الله اعلم. الله استثنى لكن لا ندري من هو. قال فصعق من في السماوات ومن في الارض جميعا كله والارض مات اهلها كلهم بهذه النفخة. النفخة الاولى التي يأخذ. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ماذا؟ يقول لقد - [00:26:32](#)

لقد التقم صاحب السور صاحب القرن التقم سوره ووضع على فيه وحنى جبهته واصغى اذنه ينتظر امر الله حتى ينفخ فيه. ما ندري متى ما ندري قال وصعق ما في السماوات والارض الا ما شاء الله ثم بعد ذلك لما ماتوا وانتهوا نفخ مرة اخرى هذه النفخة -

[00:26:52](#)

الثانية النفخة الثانية هي نفخة البعث الاحياء احياء الخلق كلهم الملائكة والحيوانات والطيور كل من دفن تحت الارض سيخرج منها. سيخرج منها. قال ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. شف قدرة الله لما قالوا ما قدروا الله حق قدره. الان الانسان لما يخلق في

بطن امه كم يجلس - [00:27:22](#)

تقريبا تسعة اشهر. يمر بمراحل يمر بمراحل. نطفة علقة مضغة. يوم القيامة وهو تراب في الارض كيف يتحول على انسان نرجع على طول بلحظة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. بلحظة ترجع جسده كامل. بقدرته سبحانه وتعالى. شف قال فاذا هم قيام -

قاموا من قبورهم ينظرون بابصارهم يمشون. ما فيهم اي شيء. من الذي اعادهم بهذه الصورة بلحظة؟ الا الله ما قدر الله حق قدره. ما قدر الله؟ قال ينظرون. فاذا قالوا اشرقت الارض بنور ربها. الشمس - [00:28:15](#)

القمر انتهى دوره خلاص ما في شمس. ما في قمر تذهب الناس في ظلمة اذا نزل الجبار سبحانه وتعالى للفصل ان ينظرون الى ان يأتيهم الله ينزل الله سبحانه وتعالى فاذا - [00:28:35](#)

اسأل الله عز وجل اشرقت الارض بنور ربها. بنور الله عز وجل وهذا يختلف على احوال يوم القيامة احوال يعني يوم القيامة مراحل كثيرة في بعض الاحاديث قال تدنو الشمس من رؤوس العباد بقدر ميل حتى تحرقهم. حتى يلجهمم العرق. في احوال تذهب الشمس ينتهي - [00:28:50](#)

الشمس والقمر تلقى في النار. تنتهي ثم تصبح الناس في ظلمة. فيأتي الجبار سبحانه وتعالى. قال واشرقت الارض بنور ربها. ووضع الكتاب. الكتاب المراد به جنس الكتاب الكتب. ما هي الكتب؟ كل انسان له كتابه - [00:29:16](#)

ما من اوتي كتابه بيمينه. واما من اوتي كتابه بشماله من وراء ظهره. كل انسان سيأخذ صحيفته ويقرأ اقرأ كتابك. العامر الذي لا ما تعلم الم تعلم كلهم يقرأون يوم القيامة. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم انظر سيئاتك وحسناتك. انت - [00:29:36](#)

على نفسك ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء كيف جاء بالنبيين؟ النبيين يقضى بينهم. حتى النبيين يقضى بينهم. فلنسأل الى الذين فلنسألن الذين ارسل اليهم. ولنسألن المرسلين يؤتى بالانبياء يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ الامم تشهد يشهد بعضها على بعض امة محمد تشهد على الامم - [00:29:56](#)

فيؤتى بالشهداء الذين يشهدون حتى حتى لا تتصور الشهداء من الملائكة من الناس. الشهداء منك انت يعني سمعك يشهد عليك وبصرك يشهد عليك. وجوارحك تشهد عليك. وجلدك يشهد عليك. تشهد عليك - [00:30:22](#)

هم السنتهم وايديهم وارجلهم تشهد هؤلاء الشهداء كلهم. وقضى بينهم بالحق قضي بين الخلق بلحظة. يحاسبهم ابا سريعا سريع الحصان. يحاسبهم بلحظة. قال رجل لابن عباس كيف يحاسب الله خلقه كلهم - [00:30:42](#)

في يعني في في مكان واحد يحاسبه كلهم بلحظة قال كما اطعمهم في لحظة يحاسبهم بلحظة انت لاحظ الان كل الخلق الله يسوق لهم الرزق بلحظة كل عنده رزقه. بلحظة كما رزقهم في لحظة يحاسبهم في لحظة ما يعجزه - [00:31:02](#)

سبحانه وتعالى قضي بينهم بالحق بالحق يقضى بين العباد بالحق. وهم لا يظلمون مثقال ذرة. كل يأخذ حقه ما ولا يهضم من حقه بل خذ تأكيد ذلك وفيت كل نفس ما عملت - [00:31:22](#)

كل نفس تعطى حقها من اعمالها وفيت كمال ما في نقص. توفي الوفاء الكمال اتمام الشيء توفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. يعني كان يقول الله يعني هو عالم اصلا. ما يحتاج انه يعطي هذا حقه. ولا - [00:31:43](#)

يظلم هذا حقل الله عالم بكل انسان. ما الذي له وما الذي عليه؟ والله وهو اعلم شوف جملة اسمية استقرار الثبوت يعني هذا العلم ثابت لله ما يحتاج عالم بمن بكل إنسان بعمله وهو اعلم بما يفعلون ثم تأتيك عاد - [00:32:03](#)

بعد ذلك لما بعث الخلق وشهد من شهد وحوسبوا بدأ الان مرحلة ماذا؟ السياق النهائي الرحيل النهائي رحيل الى النار نسأل الله العفو والعافية وان يحمينا واياكم منها ومصير الى الجنة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم - [00:32:23](#)

هذي النهاية نهاية السورة الزمر هكذا. هذي النهاية وسبق شوف كلمة سيقا فعل ماضي كأن الامر انتهى لا بس متحقق هو. وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا. كيف يساقون؟ كيف يدفعون بعنف - [00:32:43](#)

يدعون الى نار جهنم يدفعون بقوة وعنف. ويضربون بالسياط كما تدفع البهائم. اذا اذا توقفت تنفع بقوة لماذا؟ لان النار امامهم ولا يريدون. لا يريدون يقولون ربنا ارجعنا ربنا ربنا اعدنا. تسوقهم الملائكة - [00:33:03](#)

بقوة يدفعون بعنف الى جهنم زمرا كيف زمراء؟ يعني جماعات جماعات مختلفة من اسوء الى اسوأ من اسوأ الى اسوأ وكل على حسب المغنيين والخمارين الفواحش واهل الشرك اهل البدع قد قسم كلا على ما هو عليه. كل - [00:33:23](#)

جمعهم الله على أشكالهم. وعلى صفاتهم. ثم الى نار جهنم. دفعات. ولذلك اسفل النار مرة مرة اسفل النار دركات النار المنافقون. في
في اسفل النار في اسفل نار جهنم قال اذا جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها - [00:33:53](#)

الابواب مغلقة فاذا وصلوها فتحت الملائكة خزنة النار ابوابها لهم. ودفعوا بقوة. دفعوا بقوة. فتحت. قال شف حتى اذا جاءوها
وصلوها فتحت ابوابها. وقال له خزنتها تأنيبا ها وعتابا عليهم. الم يأتكم رسل - [00:34:19](#)

منكم ما جاءكم رسل؟ ما جاءكم انتم يا قوم نوح ما جاءكم نوح؟ جلس فيكم تسع مئة وخمسين سنة ويدعوكم وانتم يا عاد ما
جاكم هو وانتم يا ثمود ما اياكم صالح وانتم ما اياكم وانتم يا امة محمد ما اياكم النبي صلى الله عليه وسلم محمد ودعاكم؟ الم يأتكم
رسل منكم يتلون - [00:34:41](#)

ايات ربكم يقرؤون عليكم الايات ويبينون لكم الحقائق وينذرونكم ويخونكم لقاء هذا اليوم يومكم هذا قالوا بلى كل شيء واضح بلى.
يعترفون بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. يقول خلاص حنا اصبحنا - [00:35:01](#)

اشقياء غلبتنا شقوتنا. اصبحنا من اهل النار. قيل لهم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها بنس مثنوى المتكبرين ادخلوا هذه نار هي
مأواكم هي مأواكم ادخلوها ابواب خالدين فيها لن يخرجوا منها - [00:35:21](#)

وما هم منها بمخرجين. قال فبئس مثنوى اي مقام. المتكبر انتم تكبرتم عن طاعة الرسل في وتكبرتم عن طعن عن الله وتكبرتم عن
شرعه واعرظتم فهذا جزاء المتكبرين. هذا جزاء المتكبرين - [00:35:41](#)

اما المتقون اما اهل الخير والصالح فيقول الله فيهم وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة تسوقهم الملائكة برفق وبهدوء وتحملهم على
النجايب يمشون بين الخلائق متجهين الى الى الجنة بهدوء وترحيب من الملائكة ترحب بهم. قال - [00:36:01](#)

موسيقى الذين من؟ قال المؤمنين ولا المسلمين؟ قال لا اتقوا الذين اتقوا الذين وصلوا لدرجة التقوى هل انت منهم هل انت من
المتقين؟ وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا جماعات حسب درجاتهم - [00:36:29](#)

حسن اهل القرآن اهل العلم اهل الدعوة اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اهل كذا اهل كذا اهل العبادات اهل قيام الليل اهل
الصيام على ولذلك ابواب الجنة متنوعة. باب البر باب الصيام باب الصدقة باب كذا. يدخلون على احوالهم - [00:36:49](#)

وعلى صفاتهم وعلى اعمالهم. زمرا حتى اذا جاءوها يمشون يمشون حتى اذا جاءوها هل ماذا؟ وفتحت ما قال فتحت. شف الاول في
النار قال هي مغلقة. مغلقة اما الجنة لا مفتوحة. ابوابها - [00:37:09](#)

مفتحة لهم الابواب مرت معنا الآية مفتحة لهم الابواب. الان انت لما تكون في ضيافة في ضيافة شخص من اهل الدنيا عنده مناسبة
زواج او غيره هل يغلق الابواب وتجي تطرق الباب انت ولا مفتحة الابواب؟ القاعات - [00:37:29](#)

والقصور والصالات الان مفتحة والناس جالسين في الابواب ينتظرونك. فتأتي انت باستقبال والابواب مفتحة. الله يقول هنا وفتحت
ابوابها قد فتحت ابوابها. وهم يدخلون وقد فتحت الابواب. قال وفتحت وقال لهم خزنتها من هم - [00:37:49](#)

ملائكة جنة سلام عليكم سلمتم سلام سلمتم من العذاب سلمتم من الاهانة سلمتم من كل شيء من الافات سلام عليكم. طبتم طابت
قلوبكم وطابت اعمالكم وطابت ابدانكم. طبتم ودخلتم الدار الطيبة الجنة. فادخلوها خالدين. ادخلوها خالدين - [00:38:09](#)

يعني انكم تدخلونها مطمئنين. وقلوبكم طيبة الى الدار الطيبة. الى دار السلام. خالدين فيها لن يخرج منها ابدا. ولن يصيبكم الموت
ابدا. لا يذوقون فيها الموت ابدا. الا الموتة الاولى. وقالوا ماذا لما دخلوها؟ الحمد - [00:38:38](#)

لله الحمد لله الذي صدقنا وعده. الحمد لله يعني هذا بفضل من الله. فيحمدون الله على هذه النعمة العظيمة. والذي صدقنا وعده يعني
بان وعده صدق لما قال الله عز وجل في كتابه ان المتقين في جنات ونهر صدق ان قال - [00:38:58](#)

قال على مغفرة المرء وجنة عرضها السماوات اعدت للمتقين صدق وهكذا قال الحمد لله الذي صدقنا وعده ان الله وعده ومن اوفى
بعده من الله واورثنا الارض ماذا؟ ارض الجنة اورثهم ارض الجنة يتقلب - [00:39:20](#)

فيها يتنقلون فيها واورثنا الجنة واورثنا الارض نتبوا. نتبوا يعني ننزل من الباءة وهي المنزل. يتبوا يعني ينزل. قال نتبوا من الجنة
حيث نشاء. القصور والغرف والخيام وغيرها يدخلونها. وكل يعرف داره - [00:39:40](#)

قال الله عز وجل عرفها لهم يعني يعرفونها. اذا اذا دخل اهل الجنة الجنة كل يعرف بيته خيرا مما كان يعرفه في الدنيا. الان انت في الدنيا اذا جيت من سفر ودخلت بلدك على طول تعرف مكان الدارك. ما تشك فيه. الجنة اذا دخلت تعرف - [00:40:06](#)

دارك اكثر مما تعرفه الدنيا. قال نتبوا من الجن حيث نشاء فنعم اجر العاملين. قالت الملائكة وقال الله لهم نعم اجر العاملين. هذا عملكم الذي الذي اوصلكم الى هذا. الاعمال الصالحة هي التي اوصلتك بعد فضل الله ومنته - [00:40:26](#)

قال الله عز وجل وترى الملائكة حافي محيطين بالعرش. حافين يحفون بالعرش لماذا؟ يشتغلون بالتسبيح والتهليل حافين حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. يسبحون ويعظمونه ويقدسونه. شف كلمة يسبحون - [00:40:46](#)

فعل مضارع يدل على اي شيء. يدل على الاستمرار. يعني ما ما ينقطع التسبيح. لا يفترون ابدا. ما ينقطع تسبيحهم يسبحون حتى اهل الجنة حتى اهل الجنة يسبحون يلهمون التسبيح مثل ما يلهمون النفس الان انت كيف تنهم النفس ما تدري عن نفسك وانت - [00:41:06](#)

بالتنفس في الجنة تسبيحك مثل التنفس. لا ينقطع تسبيح اهل الجنة يسبحون بحمد ربهم يسبحونه ويحمدونه يسبحونه وهم حامدين الله على قضائه سبحانه وتعالى وعلى عدله وقضي بينهم قضي بين الخلائق جميعا قضي بينهم بالحق لا بالباطل. وقيل كل قال ماذا؟ كل قال الحمد لله - [00:41:25](#)

رب العالمين يعني الحمد كله والمحامد كلها لله الذي يحمده الاولون والآخرين على نعمه ويحمده حمد نحمد الله عز وجل على ان من علينا بالهداية نحمده على ان يجعلنا ان شاء الله واياكم من اهل الجنة نحمده على ان يدخلنا الجنة ونحمده على - [00:41:51](#)

انه عذب من يستحق العذاب لانك تفرح انت تفرح بمن يؤذي يؤذي المسلمين ويحارب الله ورسوله ان يكون هذا ماله. ان ان ينتقم الله منه. فقيل الحمد لله على قضائه بين الخلق. هؤلاء لاهل النار هؤلاء - [00:42:11](#)

لنار وهؤلاء للجنة هذا حكم الله سبحانه وتعالى وقضائه والفصل بين الخلائق بالعدل سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين. خاتمة جميلة لهذه السورة يعني تنقلنا نحن واياكم من هذا المسجد ومن هذا المكان الى شيء عظيم تتصوره امامك وكل ما تتصوره على - [00:42:31](#)

خلاف فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب ما شاء. اسأل الله ان لا يحرمننا هذا الفضل وان يجعلنا واياكم ممن وفق للخير وختم له بخاتمة الخير ويجعلنا واياكم من اهل الجنة من الفائزين فيها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:51](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:43:13](#)